

تفسير السمعي

@ 433 (^) أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم وأقوم ولكن لعنهم
ا [بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا (46) يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا
لما معكم من قبل أن (* * * * .

(^) يشترون الضلالة) لأنهم لما استبدلوا الضلالة بالهدى ، فكأنهم اشتروا الضلالة بالهدى
، وكل مشتر مستبدل . .

(^) ويريدون أن تزلوا السبيل وا [أعلم بأعدائكم وكفى با [وليا وكفى با [نصيرا) قال
الزجاج : معناه : اكتفوا با [وليا واكتفوا به نصيرا ؛ لتكون ' الباء ' في موضعها ،
وقال غيره : الباء صلة ، وتقديره : وكفى ا [وليا وكفى ا [نصيرا . .
قوله تعالى : (^ من الذين هادوا يحرفون) قيل تقديره : ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا
من الكتاب من الذين هادوا يحرفون ، وقيل معناه : من الذين هادوا فريق يحرفون (^ الكلم
عن مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا) لأنهم لما سمعوا ولم يطيعوا ، فكأنهم قالوا : سمعنا
وعصينا . .

(^ واسمع غير مسمع) قال ابن عباس : كانوا يقولون لرسول ا [: اسمع ، ثم يقولون في
أنفسهم : لا سمعت ، فهذا معناه ، وقال الحسن : اسمع غير مسمع منك ، يعني : اسمع منا ،
ولا نسمع منك (^ وراعنا) كانوا يقولون ذلك ، ويريدون به : النسبة إلى الرعونة ، فذلك
معنى قوله : (^ ليا بألسنتهم وطعنا في الدين) ؛ لأن قولهم : راعنا من المراعاة ، فلما
حرفوه إلى الرعونة ، فذلك معنى قوله : (! 2 2 ! ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع
وانظرنا) أي : انظر إلينا (^ لكان خيرا لهم وأقوم) أي : أعدل (ولكن لعنهم ا [
بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا) فيه قولان : أحدهما فلا يؤمنون إلا إيمانا قليلا ، لا يستحقون
به اسم الإيمان ؛ وذلك أنهم يؤمنون با [، والآخرة ، وموسى ، وقيل : معناه : فلا يؤمنون
إلا نفر قليل منهم ، وأراد به : عبد ا [بن سلام ، وقوما منهم أسلموا . .
(^ يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا) يعني : من القرآن (مصدقا لما